قصة جميلة

عن الزهراء عليها السلام انها قالت: دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وقد افترشتُ فراشي للنوم فقال لي: يا فاطمة لا تنامي إلا وقد عملت أربعة، ختمت القرآن، وجعلت الانبياء شفعاءك، وأرضيت المؤمنين عن نفسك، وحججت واعتمرت، قال هذا وأخذ في الصلاة فصبرت حتى أتمّ صلاته، قلت: يا رسول الله أمرت بأربعة لا أقدر عليها في هذا الحال فتبسم صلى الله عليه وآله وقال: اذا قرأت (قل هو الله أحد) ثلاث مرات فكأنك ختمت القرآن، واذا صليت عليّ وعلى الانبياء قبلي كنا شفعاءك يوم القيامة، واذا استغفرت للمؤمنين رضوا كلهم عنك، واذا قلت (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) فقد حججت واعتمرت.

مقطع من زيارتها الشريفة

قال العلامة المجلسي: روى السيد ابن طاووس رحمة الله انه من زار فاطمة الزهراء عليها السلام فليقل: السلام عليك يا سيدة نساء العالمين، السلام عليك يا والدة الحجج على الناس أجمعين، السلام عليك أيتها المظلومة الممنوعة حقها، (ثم ليقل) اللهم صل على أمتَكَ وابنة امتك وزوجة وصيّ نبيك، صلاة تزلفها فوق زلفى عبادك المكرمين من أهل السماوات واهل الارضين.

فقد روي ان من زارها بهذه الزيارة واستغفر الله غفر الله له وأدخله الجنة.

المصادر: بحار الانوار، خلاصة الاذكار، علل الشرائع، الكافي، معاني الاخبار.

dak-899- FTZ

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الدينية

فاطمة الزهراء عليها السلام

سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين

أسمائها

قال أبو عبد الله عليه السلام ليونس وهو أحد أصحابه: (لفاطمة تسعة أسماء عند الله عزوجل •فاطمة •الصديقة •المباركة •الطاهرة •الزكية •الراضية •المرضية •المحدثة •الزهراء).

ثم قال عليه السلام : (أتدري أي شيء تفسير فاطمة؟ قلت أخبرني يا سيدي، قال فطمت من الشر .... لولا أن امير المؤمنين عليه السلام تزوجها لما كان لها كفوء الى يوم القيامة على وجه الارض آدم فما دون).

يقول العلامة المجلسي عليه الرحمة:

الصديقة: بمعنى المعصومة

المباركة: بمعنى كونها عليها السلام ذات بركة في العلم والفضل والكمالات والمعجزات والاولاد.

الطاهرة: بمعنى طهارتها من صفات النقص.

الزكية: بمعنى نموها في الكمالات والخيرات.

الراضية: بمعنى رضاها بقضاء الله تعالى.

الرضية: بمعنى مقبوليتها عند الله تعالى.

المحدثة: بمعنى حديث الملائكة معها.

الزهراء: بمعنى نورانيتها ظاهراً وباطناً.

وقد ورد عن الخاصة والعامة بأحاديث معتبرة متواترة أن النبي صلى الله عليه وآله قال: انما سميت فاطمة فاطمة لأن الله عز وجل فطم من أحبها من النار.

وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وآله سُئل: ما البتول؟ فقال: البتول التي لم تر حمرة قط، أي لم تحض، فإن الحيض مكروه في بنات الانبياء.

مكانتها في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله :

وروى الصدوق رضي الله عنه بسند معتبر: كان النبي صلى الله عليه وآله اذا قدم من سفر بدأ بفاطمة فدخل عليها فأطال عندها المكث.

وروي من طرق العامة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرني، ومن سائها فقد سائني، فاطمة أعزّ الناس عليّ.

وعن عائشة أنها قالت: (ما رأيت من الناس احداً أشبه كمالاً وحديثاً برسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة، كانت اذا دخلت عليه رحب بها وقبّل يديها وأجلسها في مجلسه، فإذا دخل عليها قامت اليه فرحبت به وقبلت يديه.

عبادتها

روى ابن بابويه بسند معتبر عن الامام الحسن عليه السلام انه قال: (رأيت أمي فاطمة عليها السلام قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها شيئ فقلت لها: يا أمّاه لِمَ لا تدعِينَ لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت: يا بني الجار ثم الدار).

وعن الحسن البصري انه قال: ما كان في الدنيا أعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تتورم قدماها.

ولعل تسبيح فاطمة عليها السلام من تلك البركات الداله على عبادتها والذي ورد في حقه من ان الدوام عليه يوجب السعادة ويبعد الانسان عن الشقاء وانه بعد كل صلاة أفضل من ألف ركعة في كل يوم، كما روي ذلك عن الامام الصادق عليه السلام.

حجابها وخدرها

استأذن أعمى على فاطمة عليها السلام فحجبته، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لِمَ حجبتيه وهو لا يراكِ؟ فقالت عليها السلام : ان لم يكن يراني فأنا أراه وهو يشم الريح، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أشهد أنكِ بعضة مني.

وروي أيضا ان رسول الله صلى الله عليه وآله سأل اصحابه عن المرأة ما هي؟ قالوا: عورة، فقال صلى الله عليه وآله فمتى تكون أدنى من ربها؟ فلم يدروا، فلما سمعت فاطمة عليها السلام ذلك قالت: أدنى ما تكون من ربها ان تلتزم قعر بيتها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان فاطمة بضعة مني.